المحاضرة الثانية عشرة

شرائع سفر التثنية، (تث12-26)

تنقسم هذه الشرائع إلي شرائع عامة، وشرائع خاصة، والأفكار الرئيسية لهذا القسم هي كالتالي:

مركز العبادة، (تث12) – أورشليم في النهاية: تظهر عبارة، "الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ"، عددًا من المرات، حيث تتكرر ست مرات في (تث12)، وثلاثة مرات في (تث14)، ومرة في (تث15)، وستة مرات في (تث16)، ومرتين في (تث17)، ومرة في كل من (تث18، 26، 31)، بإجمالي 21 مرة. والمعني أن الله سيؤسس مسكنه، (تث12: 5، 11). بكلمات أخرى يتوقع مضمون الأصحاح 12 وقتًا لن يقبل فيه الله الذبائح التي تقدم بشكل مستقل من أي مكان آخر غير المكان الذي سيختاره الرب ليحِل اسمه فيه. أيضًا، الخيمة المتنقلة سيوضع لها نهاية. إن الله سيؤسس مركزًا ثابتًا للعبادة في أرض الموعد، (تث12: 4-7). فيما بعد استقرت الخيمة في شيلوه، وبيت إيل، وفي شكيم، (تث27)، وأخيرًا في أورشليم، حيث تم إحلالها بالهيكل الذي بناه سليمان. وهكذا، إن المركزية ليس بالضبط المصطلح المناسب في الاستخدام إذ أن العبادة تغيرت من مكان لآخر أينما ذهب تابوت العهد. إن التباين الرئيسي في الأصحاح 12 هو بين الأماكن المتعددة التي عبد فيها الكنعانيون آلهتهم الوثنية حسبما اختاروا، وبين المكان الذي سيختاره الرب. والخيار الأخير لأورشليم لا يحمل فكرة مركزية العبادة ذاتها بل الأكثر من ذلك أن إسرائيل سيكون له مقر دائم ومقدس بدلاً من الخيمة المحمولة. إن عبادة الله في المكان الذي يختاره الرب وبالطريقة التي يصفها الرب كان أحد التزامات إسرائيل العهدية. لقد عكس هذا المكان علي مستوى قومي مكانة إسرائيل، كشعب خاص للرب، مفرز ومقدس له، (تث7: 6؛ 14: 2؛ 26: 18). لكن هذه الشريعة لم تستبعد إمكانية تغير المكان المختار في أوقات مختلفة.

لاهوت الاسم

".. لِيُحِلَّ اسْمَهُ فِيهِ .."، (تث12: 5، 12، 21؛ 14: 24)، وفي (تث21: 11، خمس مرات أخرى في سفر التثنية). لقد وضع الله اسمه في محل العبادة. يقول البعض بأن المقصود هو اسم الله وليس الله نفسه، في محل العبادة، لأن الله في السماء. والفكرة لديهم هي نزع الأسطورة الخاصة بالحضور الإلهي، فالله غير موجود معنا بالفعل أو في خيمة الاجتماع. لكن توجد حجتان ضد هذا الفكر:

أولاً: إن اسم الله في الأدب المسماري له ثلاثة معان: هي الملكية، والانتصار العسكري، نقش الأسماء علي حجارة الأساس للهيكل. وجميع هذه المعاني تنطبق علي سفر التثنية. علي سبيل المثال، المكان الذي يجب علي الشعب أن يعبدوا فيه الله هو مِلك لله، الله نفسه هو سيد ومالك الخيمة، وليس اسمه. كما أن الله يمتلك شعبه أيضًا. في سفر التثنية يوجد تأكيد علي امتلاك الأرض، وتعبير حضور الله من خلال اسمه يذكر الشعب بملكية الله لهم وسيادته. وبدلاً من تحقير فكرة حضور الله، يؤكد سفر التثنية علي الحضور الفعلي لله بملء شخصه والتزامه العهدي

لأولئك الذين دعي اسمه عليهم. أيضًا وهب الله لبني إسرائيل انتصارات عسكرية في كنعان لكي ما يعبدوه. الله نفسه هو الذي هزم أعداء إسرائيل، وليس اسمه. في (1بط2: 4-7)، الله نفسه هو حجر الزاوية الكريم، من اللائق بالله أن يضع توقيعه في موضع عبادته. والمجاهرة باسم الله تعني المجاهرة بشخصه كما هو معلن في أفعاله تجاه شعبه الذين لهم علاقة معه.

ثانيًا: توجد الحجة الثانية، في نصوص سفر التثنية نفسه الدالة علي حضور الرب الفعلي كما يلي:

- "لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكَ سَائِرٌ فِي وَسَطِ مَحَلَّتِكَ .."، (تث23: 14)
- " ثَلاَثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكُورِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ،.."، (تث16: 16).
- ".. قَدْ أَتَيْتُ بِأَوَّلِ ثَمَرِ الأَرْضِ .. يَا رَبُّ. ثُمَّ تَضَعُهُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ، وَتَسْجُدُ أَمَامَ الرَّبِّ إِلهِكَ"، (تث26: 10).

اسم الله لا يسير في المحلة. اسم الله لا يحل أو يسكن في الوسط. والمرء لا يظهر أمام اسم الله، ولا يأتي بتقدمته أمام الاسم. لأنه بحسب هذه النصوص وغيرها، يؤكد سفر التثنية علي أن الاسم يمثل الحضور الفعلي لله وسط شعبه.

## الأنبياء الكذبة والأنبياء الحقيقيين، (تث13، تث18)

يجيب (تث13) علي ثلاثة أسئلة:

السؤال الأول: كيف يمكنك تحديد النبي الكاذب؟ يقول (تث18: 22)، إن تنبأ النبي بشيء ولم يتحقق، فإنه يكون نبيًا كاذبًا، إلا أن هذا لا يساعدنا كثيرًا خاصة إذا كان كلام النبوة يتعلق بالمستقبل البعيد. أيضًا نقرأ في (2أخ12) عن أن شمعيا تنبأ بأن الرب ترك إسرائيل لشيشق ملك مصر بسبب خيانته. لكن رحبعام الملك، تذلل أمام الرب هو ومعاونيه، وتابوا واتضعوا بأنفسهم أمام الرب، فصرح الرب بفم شمعيا أنه لن يبيدهم، وسينقذهم. تنبأ يونان عن نينوى بالقول، "بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ نِينَوَى"، (يون3: 4). لكنهم تابوا ولم تنقلب المدينة. أمر واحد يقين، وهو أن موسي وهو يتكلم عن الأنبياء الكذبة، كان معنيًا بزمنه وبالمستقبل القريب، بمعني أن إسرائيل سيكون لديه علي الدوام متحدثين بالنيابة عن الله، يأتون بكلمة الله إليهم. حتي لو تأيد ما قاله النبي بآيات، وعجائب، يخبرنا تث13 بمعيار آخر نستدل من خلاله علي صدق هذا النبي، بقوله، "إِذَا قَامَ فِي وَسَطِكَ نَبِيٌّ أَوْ .. قَائِلاً: لِنَذْهَبْ وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا وَنَعْبُدْهَا، فَلاَ تَسْمَعْ لِكَلاَمِ ذلِكَ النَّبِيِّ أَوِ الْحَالِمِ ذلِكَ الْحُلْمَ، لأَنَّ الرَّبَّ إِلهَكُمْ يَمْتَحِنُكُمْ لِكَيْ يَعْلَمَ هَلْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ.."، (تث13: 1-3). ومثال الأنبياء الكذبة والمورمون، شهود يهوه.

السؤال الثاني: لما يعتبر الأنبياء الكذبة خطرين؟ لأن النبوة الكاذبة مغرية. تبدو روحية جدًا وصادقة. لو قال النبي الكاذب لسامعيه، "دعونا نخطئ" لن ينجذب نحوه أحد. كما أن معظم الأنبياء الكذبة يقومون من داخل مجتمعاتهم، (تث13: 6).

السؤال الثالث: ما الذي يجب يفعله الشعب مع الأنبياء الكذبة؟ أن يلتزم الشعب بالولاء من نحو الله. تعلم الحق جيدًا وإلا سيعوزه التمييز. أن يطهر نفسه من الأنبياء الكذبة، وإلا سيربحون الشعب محدثين دمارًا هائلاً.

## النبي الآتي

إن النبوة عن مجيء نبي مثل موسي نجدها في (تث18). تدين القرينة في (تث9- تث13) الممارسات الدينية المستخدمة بين الأمم المجاورة لطلب الإرشاد، كالعرافة، والسحر، وأدوات الفأل، والرقى، .. الخ. ولا يفوتنا أن هذه الأمم طردها الله من أمام شعبه بسبب هذه الممارسات البغيضة. لكن الرب يقدم اختلافاً بين إسرائيل وهذه الأمم، (تث18: 14، 15). إن شعب الله يجب أن تقوده كلمة الله، التي يعلنها أنبياء الله وليس الخرافات الدينية. إن المسيح هو موسي الثاني، (أع3: 22، 23؛ 7: 37). يتحدث (تث17، 18) عن الملوك، والكهنة، والأنبياء، وكلها تشير إلي المسيح النبي، والكاهن، والملك النهائي.

شرائع سفر التثنية بخصوص الملك، (تث17):

يري موسي بأن هناك وقتًا سيأتي علي شعب إسرائيل يطلبون فيه ملكًا. ولكنه لم يعرف فيما بعدة قرون أن شعب إسرائيل سيطلب ملكًا بدوافع خاطئة في الأساس، ألا وهو أن يكونوا مثل سائر الأمم الوثنية التي حولهم. والنتيجة كانت شاول الملك، وهي قصة أخرى، لكن السؤال الآن، إن كان يجب علي الشعب أن يختار ملكًا فما هي المواصفات التي يجب أن يكون عليها هذا الملك؟ أولاً، يجب أن يكون مختارًا من الله، (تث17: 15)، وإسرائيليًا، وليس أجنبيًا،(تث17: 15). لا يسعي في طلب الكثير من الخيل، بمعني الثراء الشخصي، ولا يسمح للقوة العسكرية بأن تورطه في تحالفات مع قوى الشعوب الوثنية آنذاك مثل مصر، (تث17: 16)، ولا يتخذ له زوجات كثيرة، (تث17: 17). والمسألة لم تكن ببساطة تحريم تعدد الزوجات فقط. لأن العرف في الشرق الأدنى القديم، أنه كلما زادت قوة الملك، كلما زاد عدد الزوجات التي لديه. إن هذا التحريم هو حد لقوة الملك، وتحذير بأن الزوجات الكثيرة قد تجعل قلبه يزوغ من وراء الرب، (تث17: 17). لا يعني هذا التحريم أن النساء هم الشر في الأساس، لكن المعني أنهم يجلبن معهن وثنيتهن. وهذا بالضبط عين ما حدث مع الملك سليمان.

وأول شيء يجب علي الملك القيام به هو أن يكتب لنفسه نسخة من الشريعة. يقرأ فيها كل يوم طوال حياته، (تث17: 18-20)، ليتقي الله، ويتبع كلماته بعناية، ولا يعتبر نفسه أفضل من رعاياه، مدركًا علي الدوام أنه خادم للرب. لا يحكم نفسه بذاته بل هو خاضع لنفس الناموس كما

الشعب أيضًا. الملك ليس إلهًا بل أداة في يد الله. النتيجة تكون لسلالته الملك الدائم. كان من الممكن أن يتغير تاريخ إسرائيل تمامًا لو تبني كل ملك هذه المعايير الخمسة. قضي إسرائيل 1500 عام قبل أن يقوم الملك الخادم المختار من الله، المشابه إخوته في كل شيء، (عب2: 17)، النجار الفقير، بلا قوة، أو ثروة، الرجل الذي لم تغره السلطة، أو الجمال، أو الوثنية، الذي عرف كلمة الله واختبرها منذ شبابه، إذ حفظها بكل عناية. كم نحتاج لملكًا كهذا!

**الشرائع المتنوعة في سفر التثنية، (تث21- تث25):**

الطهارة، العدالة الاجتماعية، المبادئ المالية، الالتزام بالنذر، وعلي سبيل المثال، اقرأ (تث23: 24، 25). توجد حكمة عميقة في هذه الفرائض البسيطة. "إِذَا دَخَلْتَ كَرْمَ صَاحِبِكَ فَكُلْ عِنَبًا حَسَبَ شَهْوَةِ نَفْسِكَ، شَبْعَتَكَ. وَلكِنْ فِي وِعَائِكَ لاَ تَجْعَلْ. ..". إن المجتمع الاشتراكي يسمح للناس بتناول كل ما يريدونه. أو قد يقول حيث أن كل ما يتم إنتاجه هو ملك للدولة أو للجماعة كلها، فلن يُسْمَح لأي فرد بأن يتناول منه إلا بإذن صريح من قادة الجماعة. لكن من ناحية أخرى فإن الموقف الرأسمالي الذي يؤكد علي الملكية الخاصة سينظر علي تناول عنبًا من أحد حقول الجيران سرقة، وجريمة يجب أن يعاقب عليها القانون. لكن بالسماح للناس أن يأكلوا ما يريدونه عندما يكونون متواجدين بحقل أحد الجيران، فإن مثل هذا القانون يعزز نوعًا من الاعتماد المتبادل علي نطاق واسع في الجماعة. ستقل الحوائط أو الأسوار التي يقيمها أصحاب الملكية الخاصة الغيورين. والأكثر من ذلك، سيجد المساكين بالحق ما يحتاجونه. كما لا يشكل هذا الأمر أي ثقل علي أي من أصحاب الأراضي، إن تمت مراعاة هذه الشريعة من قِبَل كل أصحاب الحقول. أما النهي الخاص بعدم حمل أي من ثمار هذا الحقل إلي البيت، لا يخدم فقط مكافحة السرقة، والكسل لكن يحفظ أيضًا الملكية الخاصة، والرغبة في التصنيع، والكد، والعمل المنظم المرتبط به. شرائع كثيرة من الناموس الموسوي تعكس توازنًا إلهيًا للمصالح المكملة بعضها لبعض.

**الخطاب الثالث**

**البركات، واللعنات، توثيق وتجديد العهد، (تث27- تث30؛ تث31: 1-6)**

أنهي موسي عرض الناموس أمام بني إسرائيل. لا يمكن لرد فعل أي منهم أن يكون علي الحياد. إما أن يختار الطاعة لهذا الناموس، أو يتجاهله. يهتم النبي موسي الآن بعواقب الاختيار

الذي سيتم تفضيله. إن اختار الشعب الطاعة فإن العاقبة هي البركة. أما إذا اختار العصيان فإن النتيجة ستكون اللعنة.

**(تث27):** توثيق العهد المستقبلي في كنعان، (تحقق في يش8، علي جبلي عيبال، وجرزيم)، بالاعتماد علي نموذج التوثيق الوارد في (تث28). ولابد من سفك الدم أو تقديم الذبائح قبل مراسيم تجديد العهد في كنعان. كما يجب أن يتطهر الشعب ويُكرَّس من أجل هذا التجديد.

**(تث28):** نرى في هذا الإصحاح تجديد العهد في موآب، والبركات واللعنات، حيث الحث علي الالتزام والأمانة. إن تجديد العهد يعني وقوع المرء تحت فيض البركات أو طائلة اللعنات. لاحظ أنه يوجد لعنات أكثر بكثير من البركات. ونفس الشيء موجود أيضًا في وثائق عهود الشرق الأدنى القديم، مثل مجموعة قوانين حمورابي، حيث أن نسبة اللعنات إلي البركات فيها 20: 1. إن أسوأ لعنات العهد الموسوي التي طُبِّقِت علي الشعب هي السبي. لكن حتي بعد السبي كان يوجد رجاء بالعودة إلي الأرض، إن تاب الشعب.

**خطاب موسي الوداعى وموته، خلافة يشوع بن نون، (تث31: 734: 21)**

في (تث32)، نجد نشيد موسي النبي. أما بركة موسي لأسباط بني إسرائيل فهي في (تث33). ويتحدث (تث34) عن موت موسي نبي الله، وعن خلافة يشوع له. امتلأ يشوع من روح الحكمة بسبب وضع أيدي موسي عليه. انتبه الشعب ليشوع. تمت دعوته علي أن يواصل الخضوع لقيادة الله. ونجد في (تث34: 10-12) مديحًا لموسي نعود به للوراء للتطلع إلي موسي مع التطلع للأمام نحو يشوع. وفي (تث31) يشوع القائد الخليفة لموسي النبي. يحتوى هذا الأصحاح سبعة خطابات، أربعة لموسي، وثلاثة للرب، وهي كالتالي:

1. من موسي إلي إسرائيل، (تث31: 1-6) – إسرائيل سيدخل أرض الموعد بدون موسي
2. من موسي إلي يشوع، (تث31: 7، 8) – لا تخف لأن الرب معك
3. من موسي للكهنة والشيوخ، (تث31: 9-13) – لابد من قراءة الناموس كل سبعة سنوات
4. من الرب إلي موسي، (تث31: 14، 15) – أنت علي وشك أن تموت، هيئ يشوع ليقف أمامي
5. من الرب إلي موسي، (تث31: 16، 21) – إسرائيل سيتخلي عن الرب في أرض الموعد
6. من الرب إلي يشوع، (تث31: 23) – سأكون معك
7. من موسي إلي اللاويين، (تث31: 24-29) – إسرائيل سيتمرد علي الرب كما تمرد من قبل.

يوجد ذكر يشوع (3) مرات، في كل من الأحاديث (2، 4، 6). الحديث (5) بين استدعاء يشوع (4) وتفويضه الفعلي، (6). يقول الحديث (5) أنه بمجرد أن يدخل إسرائيل الأرض، سيتبعون آلهة أخري. وبالطبع كان يشوع مستمعًا إلي هذه النبوة. إن هذا الحديث كان أكثر إفادة ليشوع منه إلي موسي. إنها طريقة الله ليقول ليشوع، "تشجع لأجل الأسوأ العتيد أن يأتي، فقيادتك لبني إسرائيل لن تمنع عصيانهم. ولابد أن هذا قد وضع خوفًا في قلب يشوع ليسمع عن فشل إسرائيل قبل أن يحدث. الرب هنا لا يتكلم عن احتمال ارتدادهم بل يتكلم عن عصيان لا يمكن تجنبه.

**(تث32)** – عند هذه النقطة، دعونا نتأمل ونتفكَّر الطرق المتنوعة التي منحها الله لبني إسرائيل ليساعدهم علي أن يتذكروا ما فعله من أجلهم لكي يحررهم وأيضًا دعونا نتأمل طبيعة العهد الذي تعهدوا بأن يطيعوه.

لقد زودهم الله بخيمة الاجتماع والتي أصبحت فيما بعد الهيكل، مع طقوس وُصِفَت لهم بكل دقة، وأعياد مقدسة. كما أن العهد لم يكن نظامًا فلسفيًا مبهمًا بل كان مرئيا من خلال طقوس دينية منتظمة ترتكز علي الله. كان الله حاضرًا، ومنشغلاً بكل نشاط في علاقته العهدية مع إسرائيل. والأعياد الثلاثة الكبرى الرئيسية تم تصميمها لجمع الناس لخيمة اجتماع مركزية أو الهيكل، حيث كانت تعمل كل من الطقوس والقراءة الفعلية للناموس كمذكِّر قوى لبني إسرائيل، (تث31: 11). كما تم تفريق اللاويين بين الشعب ليعلموه الناموس. لقد أتاح الكهنة بني لاوي التكفير بسهولة عن الشعب، كما حفظوا مجلة شعب إسرائيل طاهرة. ومن خلال خدماهم أظهروا قداسة الله. ومن وقت لآخر أرسل لهم الله قضاة ليدعوا الناس للعودة للالتزام بالعهد. كما تعلمت الأسر والعائلات أن تنقل وتقص تاريخها الديني لأطفالهم حتي يكون لهم إيمان مشترك وشخصي مع الله.

وتأتي البركات من الله نتيجة الطاعة، والدينونة أو اللعنات نتيجة العصيان. وهذا سيؤدي إلي التأمل والفحص الذاتي في الجماعة. والهدف من سن شرائع الناموس هو تقديس إسرائيل حتي يصبح متميزًا عن الأمم الأخرى ولا يتدنس بسهولة من الوثنية المحيطة بهم من كل جانب. ومن الحوادث الفريدة القسم الذي تم ترديده بالتجاوب علي جبل جرزيم، وجبل عيبال، والمفترض منها تقوية صدق إسرائيل في علاقته العهدية مع الرب.

ولكن الآن يقدم لهم الرب وسيلة إضافية أخرى في (تث32). لأن الله يعلم أن الشعب سيتمرد عليه مرة ثانية في أرض الموعد، أرشد موسي النبي ليكتب لهم نشيدًا، (تث32)، ليصبح رصيدًا

قوميًا وأيضًا ليتم ترتيله كشهادة ضدهم، (تث31: 19-22). ويقول الكتاب، "فَالآنَ اكْتُبُوا لأَنْفُسِكُمْ هذَا النَّشِيدَ، وَعَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِيَّاهُ. ضَعْهُ فِي أَفْوَاهِهِمْ لِكَيْ يَكُونَ لِي هذَا النَّشِيدُ شَاهِدًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. لأَنِّي أُدْخِلُهُمُ الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لآبَائِهِمِ، الْفَائِضَةَ لَبَنًا وَعَسَلاً، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ، ثُمَّ يَلْتَفِتُونَ إِلَى آلِهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا وَيَزْدَرُونَ بِي وَيَنْكُثُونَ عَهْدِي. فَمَتَى أَصَابَتْهُ شُرُورٌ كَثِيرَةٌ وَشَدَائِدُ، يُجَاوِبُ هذَا النَّشِيدُ أَمَامَهُ شَاهِدًا، لأَنَّهُ لاَ يُنْسَى مِنْ أَفْوَاهِ نَسْلِهِ. إِنِّي عَرَفْتُ فِكْرَهُ الَّذِي يَفْكِرُ بِهِ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ أُدْخِلَهُ إِلَى الأَرْضِ كَمَا أَقْسَمْتُ". تذكارًا لمشيئة الله من أجل طاعة العهد ورغبة من أجل إسرائيل لأن يتوب، ويتحول إلي الرب. إنه بمثابة دعوى العهد القضائية. وعندما تتم محاكمة إسرائيل سيكون هناك شهودًا ضده. أيضًا توجد كلمات رجاء في (تث32: 34-43). لقد كانت تُستَخدم الترانيم لتعليم طرق الرب. كانت تنتقل الترانيم كلمة كلمة لتذكير الأجيال المستقبلية.

**الخاتمة**

علي أحد المستويات يوجد رجاء وتوقع. إسرائيل علي حافة الدخول إلي أرض الموعد. والأرض التي تفيد لبنًا وعسلاً علي وشك أن تكون ملكهم. ويشوع الرجل الممتلئ من روح الحكمة تم تعيينه خليفة للنبي موسي. وحتى إن بارك موسي الأسباط الاثني عشر في (تث32) إلا أن هذا تفاؤلاً مفرطًا. لأنه يوجد توقع متشائم عن المستقبل القريب. لأنه لمدة أربعين عامًا قطع الناس فيها وعودًا ولكن كانوا علي الدوام يكسرونها. كانت تتم دعوتهم للرجوع للأمانة والالتزام بالعهد، من خلال دينونة قاسية من الرب. تنبأ الله بنفسه أن الشعب سيزنون بأنفسهم بعبادة آلهة غريبة في الأرض التي هم علي وشك أن يدخلونها. يقول الرب لموسي، ".. يَقُومُ هذَا الشَّعْبُ وَيَفْجُرُ وَرَاءَ آلِهَةِ الأَجْنَبِيِّينَ فِي الأَرْضِ .. وَيَتْرُكُنِي .."، (تث31: 16).

أما موسي النبي القائد الذي لا يلين، الشجاع بشكل مذهل، فإنه لن يدخل أرض الموعد بسبب الخطية. وبالمقابلة مع إبراهيم ذلك العبراني العظيم في بداية أسفار موسي الخمسة يموت كغريب في أرض غريبة لكنه علي الأقل مات بكرامة وفخر. لكن موسي مات في وحشة، وعزلة، وخزي. ومع ذلك لم يقم نبي مثل موسي النبي، (تث34: 10-12)، الذي عرف الرب وجهًا لوجه، والذي أظهر له الرب أفعاله الرهيبة المقتدرة.